

الأصول في النحو

وكذلك قلت : اللـه D : ما رأـيت أـيـا مـا أـحـب إـلـيـه فـيـها الصـوم لأـضـمـرـتـه فـي (إـلـيـه) وـمـنـه لـلـصـوم كـما كـان لـلـكـحلـ وـأـمـا قـوـلـهـ : إـلـى اللـهـ فـتـبـيـبـيـنـ لـأـحـبـ وـأـحـسـنـ لـأـيـحـاجـ إـلـى ذـلـكـ أـلـا تـرـى أـنـكـ تـقـولـ : زـيـدـ أـحـسـنـ مـنـ عـمـروـ فـلا تـحـتـاجـ إـلـى شـيـءـ وـتـقـولـ : زـيـدـ أـحـبـ إـلـى عـمـروـ مـنـكـ فـقـولـكـ : إـلـى عـمـروـ كـقـولـكـ إـلـى إـنـ فيـ المـسـأـلـةـ الـأـوـلـيـ وـلـوـ قـلـتـ : مـا رـأـيـتـ رـجـلـ أـحـسـنـ فـيـ عـيـنـهـ الـكـحلـ عـنـدـ عـمـروـ مـنـهـ فـيـ عـيـنـ أـخـيـكـ كـانـ بـمـنـزـلـةـ ذـلـكـ لـأـنـ قـوـلـكـ عـنـدـ عـمـروـ قـدـ صـارـ مـخـتـصـراـ كـقـولـكـ إـلـى اللـهـ فـيـ تـلـكـ الـمـسـأـلـةـ وـأـمـا قـوـلـهـمـ : مـا رـأـيـتـ رـجـلـ أـبـغـضـ إـلـيـهـ الشـرـ مـنـ زـيـدـ وـمـا رـأـيـتـ رـجـلـ أـحـسـنـ فـيـ عـيـنـهـ الـكـحلـ مـنـ زـيـدـ فـإـنـماـ هـوـ مـخـتـصـرـ مـنـ الـأـوـلـ وـالـمـعـنـىـ إـنـماـ هـوـ الـأـوـلـ لـأـنـكـ فـضـلـتـ الـكـحلـ عـلـىـ زـيـدـ وـلـكـنـكـ أـخـبـرـتـ أـنـ الـكـحلـ فـيـ عـيـنـ زـيـدـ أـحـسـنـ مـنـهـ فـيـ غـيـرـهـاـ كـمـاـ أـرـدـتـ فـيـ الـأـوـلـ وـلـكـنـكـ حـذـفـتـ لـقـلـةـ التـبـاـسـهـ وـلـيـسـ (مـنـ)ـ هـاـ هـنـاـ بـمـنـزـلـتـهـ فـيـ قـوـلـكـ : مـا رـأـيـتـ رـجـلـ أـحـسـنـ مـنـ زـيـدـ لـأـنـكـ هـنـاـ تـخـبـرـ أـنـكـ لـمـ تـرـ مـنـ يـتـقـدـمـ زـيـدـاـ وـأـنـتـ فـيـ الـأـوـلـ تـخـبـرـ أـنـكـ لـمـ تـرـ مـنـ يـعـمـلـ الـكـحلـ فـيـ عـيـنـهـ عـمـلـهـ فـيـ عـيـنـ زـيـدـ فـتـقـدـيرـهـ : مـا رـأـيـتـ رـجـلـ أـحـسـنـ كـحـلـاـ فـيـ عـيـنـ مـنـ زـيـدـ لـمـ أـضـمـرـتـ رـجـلـاـ فـيـ (أـحـسـنـ)ـ نـصـبـتـ كـحـلـاـ عـلـىـ التـمـيـزـ لـيـصـحـ مـعـنـىـ الـإـخـتـصـارـ .

الثالث من التوابع وهو عطف البيان : .

اعلم : أن عطف البيان كالنعت والتأكيد في إعرابهما وتقديرهما وهو مبين لما تجريه عليه كما يبينان وإنما سمي عطف البيان ولم يقل أنه نعت لأنه اسم غير مشتق من فعل ولا هو تحلية ولا ضرب من ضروب الصفات فعدل النحويون عن تسميتها نعتاً .

وسموه عطف البيان لأنه للبيان جيء به وهو مفرق بين الإسم الذي يجري عليه وبين ما له مثل اسمه نحو : رأـيـتـ زـيـدـاـ أـبـا عـمـروـ وـلـقـيـتـ أـخـاـكـ بـكـراـ